وجود
بدون
يتصور ان يكون مفسرة لمجموعهما ولا يتصور وجود مفسر بدون
مفسر فقد بطل ان يكون مفسرة فكل واحد منهما لما عرفت فيكون
القول بالتفسيرية ههنا باطلاً قلت لعل بعض العلماء اراد ومن
كونها مفسرة ههنا انها مفسرة لقلت اذ كان مؤولاً بامرت فوجد
في الجملة المتقدمة معنى القول دون حروفه من حيث التاويل فظهر
ان تكون مفسرة له بهذا الاعتبار فلاجل هذا ما صرح ببطلان
قولهم بل ربما اشار الى اصلاحه بقوله **وجوز الزمخشري** اي جزم
بعض العلماء ههنا بانها مفسرة وجوز الزمخشري في تفسير هذا
القول كونها مفسرة لقلت بشرط **ان اول قلت بامرت** اي حال
كونها مؤولاً بامرت اي حال كونه مؤولاً بامرت كانه قيل ما امرتهم الا
بما امرتني به ان اعبدوا الله ربي وربكم وهذا معنى حسن **فان قلت**
لم ذكرت القول واراد الامر ولم يات بالامر نصاً على المقصود
قلت لاجل السلوك الى طريق حسن الادب حيث لم يجعل نفسه وربه
معاً امرين فمن هذا علم ان تاويل القول بالامر لا يكون مطرداً في كل
موضع فان وقع قولهم استبعاد هذا التاويل في هذا الموضع واذا لم
يؤول به فلا يجوز ان يكون تفسيراً له كما لا يجوز ان يكون تفسيراً
لامرتني هذا وقد عرفت ان التفسير في التحقيق راجع الى معمول مقدر
للمعمول الى الفعل نفسه فيجوز ان تكون مفسرة بعد صريح القول بهذا
الاعتبار فلهذا جوز بعضهم ان تكون مفسرة بعد صريح القول الحاصل

اذ من

ون
اذ من امعن النظر ههنا فقد جوز ان تكون مفسرة بعد صريح القول بدون
تاويل ومن امعن النظر على ظاهر اللفظ فلا تجوزه الا بالتاويل لامتناع
تفسير الصريح لافضائه الى تحصيل الحاصل فكل منهما له اعتبار لكن
الاول ادق كما ان الثاني اظهر وانسب لمباحث الالفاظ **وجوز** اي الز مخشري
ايضاً **مصدريتها** كونها حرفاً مصدرياً موصولاً بفعل الامر **فان**
قلت ايهما ارجح **قلت** التفسير ارجح قوله **على ان المصدر**
بيان لها منصوب المحل على الحالية من الضمير المجرور في مصدريتها
اي كائنة على ان المصدر الحاصل من ان ومدخولها عطف بيان للهاء
في به لكن ضمير الغائب له ابهام فاقتضى البيان كما اقتضى التمييز
في قولك ربه رجلاً ونعم رجلاً زيد **فان قلت** هل يجوز ان يكون
عطف بيان لما في امرتني به ايضاً **قلت** لا شك في الجواز ولكن لا نقول
به لقربه من الها لفظاً او معنى **فان قلت** قد حصل البيان فيهما سواء
كانت مفسرة او مصدرية فما الفرق بينهما **قلت** بينهما لفظي و معنوي
اما اللفظي فلان التفسيرية يكون ما بعدها كلاماً تاماً غير واقع في
محل مفرد فلا يكون له محل من الاعراب على ما عرفت والمصدرية يكون
ما بعدها ليس بكلام تام فيكون في قوة المصدر فيكون له محل منه
وايضا قد قصد في التفسيرية بيان النظم قصداً وبيان المعنى
ضمناً وفي المصدرية بالعكس واما المعنوي فلانها تفسر مضمون
الكلام السابق وللمصدرية تبين معنى المفرد وايضا قد تعلق

Copyright © King Saud University